

الرسالة المدنية 3-01

عبدالعزيز الراجحي

فإذا كانت الذات لا تشبه ذات المخلوقين فصفات الخالق لا تشبه صفات المخلوقين ثم يريد أن ينفي ذلك الذي فهمه ويقع في

محاذير منها اولا كونه مثل ما فهمه من النصوص بصفات المخلوقين وظن ان مدلول النصوص هو التمثيل - 00:00:00

ثانيا ومنها ان ينفي تلك الصفات عن الله بلا علم فيكون معطلا لما يستحقه رب من صفات الكمال ونوعو الجلال فيكون قد عطل

ما أثبت الله ورسوله من الصفات الالهية اللائقة بجنان الله وعظمته. ومنها - 00:00:20

ان يصف الله ان يصف رب بنقبض تلك الصفات من صفات الجنادل او صفات المعدومات. فيكون قد عطل صفات الكمال التي

يستحقها رب ومثله بالمنقوصات والمعدومات. وعطل النصوص عما دلت عليه من الصفات. وجعل مدلولها هو التمثيل - 00:00:40

هو التمثيل بالمخلوقات فجمع في الله وفي كلام الله بين التعطيل والتمثيل. فيكون ملحدا في اسمائه واياته مثال ذلك ان النصوص

كلها قد دلت على الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:01:00

اما بعد هذا البحث من قول بالرسالة التنويرية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي القاعدة الرابعة من القواعد التي يتبعها اه

ان يتبع اثبات صفات الله تعالى على ما يقوم بحالاته وعظمته من غير مشابهة المخلوقات - 00:01:20

فإذا كانت الذوات القصيدة المخلوقية انتهى الكلام قوله ثم يريد ان ينفي ذلك الذي فهمه هنا سقط المؤلف الاستاذ ذكر هذا

في القاعدة الرابعة في رسالة التدميرية واول القاعدة الرابعة عندما توهم ان - 00:01:41

مدلول الصفات هو التمثيل بصفات المخلوقين ثم يريد ان ينفي ذلك الذي فهمه يقع في اربعة انواع من الاحاديث ثم يريد ان يخس

شف الكلام ثم يريد ينام فيه قبله يقول شيخ الاسلام رحمه الله القاعدة الرابعة - 00:02:02

ان من توهم ان مدلول الصفات هو التمثيل بصفة المخلوقين ثم يريد ان يأتي ذلك الذي فهمه يقع في اربعة انواع من المحرم اذا

صاكت عليك ان من توحد قابل ثم - 00:02:20

تستطيع ان يعني فان من توحد فان فان من توهم ان مدلول الصفات هكذا اشد الكلام السقيم رقم واحد تكتبها في فانما توهم اذا

توهم ان مدلول النصوص هو التمثيل بالصفات - 00:02:34

المخلوقين ثم يريد يبدأ في ذلك الذي فهمه يقع في المحاذير هناك قال اربعة انواع في اربعة احاديث يقع فيها ماشية الان اذا الجمعة

فان من توهم انه دلو النصوص هو التنفيذ بصورة المخلوقين - 00:03:00

ثم يريد ان يأتي ذلك الذي فهمه يقع في اربعة احاديث المحذور الاول كونه مثل ما فهمه من النصوص من صفات المخلوقين وظن ان

مدروع النصوص هو التمثيل والان توحد انه النصوص الاخريه سيذكر المؤلف ومثال - 00:03:17

يقع اولا في المحظور الاول كونه مثل ما فهم من نصوص لصفات المخلوقين وظن انه النصوص هو التنفيذ مثال ذلك ايضا اذا توهم

ان مدلول قوله تم استوى على العرش - 00:03:37

انه مثل سوى المخلوق سواء المخلوق على الدابة وقع فيها البحث الاول كونه بس لما فهم بالنصوص من صفات المخلوقين وظن ان

مدلول النصوص هو الترتيب ثانيا ومنها انه ينفي تلك الصفات عن الله بلا علم. ينفي صفة الاستواء عن الله. وظن ان الاستواء صفة

الاستواء سوى الله عرش في التمثيل - 00:03:50

فلا فضيلة الاستواء على العرش صفة الله ثم يؤوله باي شيء يؤوله بالاستلام ومنها انه يعطي تلك الصفات عن الله بلا علم فيكون

معطلا لما يستحقه رب من صفة الكمال ونوعو الجمال ونوعو الجلال فيكون قد عطل - 00:04:12

ما اسقط الله ورسوله من الصفة الالهية اللائقة بجلال الله وعظمته الثالث ومنها انه يصف الرب بنفيض تلك الصفات من صفات الجمادات او صفات المعلومات اذا نفي للسواك اذا ظن ان مدلولا للسواء مثل سوى المخلوق على الدافع ماذا يعمل؟ اولا فحط مثل -

00:04:29

سوى تلامس خلقه. ثانيا ينفي صفة الاستواء. ثالثا يصف الرب صفة الاستسلام مثلا والذى يستولي ما هو الادبي فاذا نفيت صفة الكمال وقعت في التشفير بالمخلوق الناقص. واحيانا يقع في التشويه بصلة الجبادات او المعلومات. ومنها انه يوصف الرب اذا قبلت تلك الصفة - 00:04:52

من صفات الجبهات او صفات المعلومات. فيكون قد عطل صفات الكمال التي يستحق الرب ومثله يعني مثل الرب بالمنقوصات الاصطلاح الناقص والمعدومات وعطل النصوص عما دلت عليه من الصفات وجعل مدلولها هو التمثيل بالمخلوقين قال فجمع في الله وفي كلام - 00:05:13

بين التأصيل والتمثيل فيكون ملحدا في اسفل اياته مثال ذلك يطبق عليه هذه هذه الاحاديث نعم قال مثال ذلك ان النصوص كلها قد دلت على وصف الله تبارك وتعالى بالفوقية وعلوه على المخلوقات - 00:05:38

على عرشه وليس في الكتاب والسنة وصف له بأنه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا مبانيه ولا مداخله فيظن المتوهם انه اذا وصف الله بالاستواء على العرش كان استواء الانسان على ظهور الفلك والانعام. قوله - 00:05:59

على لكم من الفلك والانعام ما ترکبون لتسنوا على ظهوره. فيتخيل هذا الجاهل بأن الله وصفاته اذا كان مستويا على العرش كان محتاجا اليه كحاجة المستوي على الفلك والانعام تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل هو غني - 00:06:19

عن العرش وغيره وكل ما سواه مفتقر اليه فكيف يتوهם انه اذا كان مستويا على العرش كان محتاجا اليه تعالى عن وتقديس وايضا فقد علم ان الله تعالى قد خلق العالم بعضهم بعض بعضه فوق بعض ولم يجعل عليهم - 00:06:39

مفتقر الى سافله فالهواء فوق الارض وليس مفتقر الى ان تحمله الارض. والصحاب ايضا فوق الارض وليس مفتقر الى ان الى ان تحمله والسماء فوق الارض وليس مفتقرة الى حمل الارض لها. فالعلي الاعلى رب كل شيء - 00:06:59

كل شيء وملكيه فإذا كان فوق جميع خلقه كيف يجب ان يكون محتاجا الى خلقه او عرشه؟ وكيف يستلزم علوه على خلقه هذا الافتقار وهو ليس يستلزم في المخلوقات. وقد علمتم ان ما ثبت لمخلوق من النهي عن غيره فالخالق سبحانه - 00:07:19

اولى واحق. نعم. مثال تنطبق عليه هذه المحاذير ومثال ذلك ان النصوص قد دلت على وصف الله بالفوقية والعلو والمخلوقات قلنا ان هذا ادلة تزيد على الف تلين كل نص الاستواء وهي سبعة مواضع - 00:07:39

هذى سبعة قاعدة مثلا كل نص العلو وهو العليم العظيم سبح اسم رب الاعلى كل الصيفية ربما من فوقهم كل الصعود رفعه الله يدل على العلو وكل نصفه ان الله - 00:07:59

السماء امتنتم في السماء كل الصين اشاره الى الله هذا كله ايضا كذلك كل نص فيه السؤال عن الله بعينه وهكذا القواعد وتحت كل قاعدة افراد اذا النصوص الفوقية والعلو دلت النصوص على وصف - 00:08:19

تبارك وتعالى بالفضل والعلو على المخلوقات والسوء على العرش. قال وليس في الكتاب والسنة وصف له بأنه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا ابين له ولا هذا ما الذي يسموه بهذا؟ هؤلاء الجهمية المعطلة النفاة طائفتان الجهمية الاولى يقولون - 00:08:36

لو اختلطوا المخلوقات هو ممتزج بها وهؤلاء الكفار لكن اشد منهم كفرا من يسلب عن الله النفيظين. يقول لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته. ولا له ولا محايده له ولا متصل به ولا هو في سؤاله. وش يقول؟ ممتنع مستحييل. ايهما اشد كفرا؟ فيلا الطائفتين كافرتان - 00:08:56

لكن الثاني اشد كفرا. لماذا؟ لأنهم وصفوا الرب وصفوا معبدهم بالعدم. واولئك اثبتوا لكن جعلهم الصدق مخلوقات. واللي يثبت خير من من النافذة اللي هي خالفة فلا مختل ولا غير مختلط والاللون اثبتوا - 00:09:19

ايش؟ معبدا مختلط بالمخلوقات فصار هؤلاء اشد كفرا. قال المؤلف رحمة الله فيظننه متوجبا انه اذا وصف الله بالاستواء على

العرش كان السواء كاستواء الانسان على ظهور الالف والانعام فيتخيل هذا الجاهل بان الله وصفاته اذا كان مسلما على العرش كان
محتاج اليه كحاجة المستوى على الفلك - 00:09:39

والالعاب ذكر ما لك رحمه الله قال يعني اذا اذا تخيل ان استواء الرب سوء المخلوق استواء المخلوق على الدابة ومحتاج اليه
فالانسان يسأل عن ده محتاج اليه. فاذا فلو سقطت الدابة سقط الراكب عليها. قال فقياس ذلك انه لو سقط العرش لسقط الرب -
00:10:02

هكذا هكذا التخيل قال بل هو الصحابة غني على العرش وغيره كل ما سوى مفترق اليه اذا كان رباني على العرش كيف يتوجه انه اذا
كان مسلم على رأسه يكون محتاج اليه - 00:10:22

ان الله لغنى عن العالم كل ما سوى الله ثم ايضا دليل اخر الله تعالى خلق العالم بعضه على بعض ولو يجعل العالم مفتقد للساعة ممثلة
الهواء فوق الارض هل هو بحاجة يستحمله الارض؟ ما تحمل السما فوق الارض هل هي السماء بحاجة له تحملها؟ وكل - 00:10:36
سماء فوق السماء التي تحته هذه تحملها والعرش فوقها هل تحمل السماء السابعة؟ والكرسي فوقها هل تحمله؟ العرش فوق الصفات
ولا يحتاج الى ان يحمله العاصي لكن الله تعالى اخبر انه يحمله في الدنيا اربعة وهي يوم القيمة - 00:10:56

فإذا كانت هذه المخلوقات بعضها فوق بعض ولا يحمل بعضها بعضاً فكيف يقال إن العلي الأعلى رب كل شيء و مليكه اذا كان فوق
جميع خلقه يستلزم ان يكون محتاجا الى خلقه او عاصه وكيف يستلزم علوه على خلقه هذا الافتقار وهو ليس بمستلزم - 00:11:16
في المخلوقات المخلوقات ولا تحتاج اليه. فكيف يقال اذا كان رب محتاج اليه؟ نعم. فإذا ما ثبت اخليط من الذهب فغيره الخالق
سبحانه اولى واحق. نعم. قال وكذلك قوله المنتقم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا - 00:11:36

فهي تمور وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تؤمنونني وانا امين من في السماء وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية ربنا الله الذي
في السماء تقدس اسمك. فمن توهم من هذه النصوص ان الله في داخل السماوات فهو جاهل ضال - 00:11:56

اتفاق العلماء فلو قال القائل العرش في السماء او في الارض لقليل في السماء ولم يلزم من ذلك ان يكون العرش داخل السماوات بل
ولا الجنة فان السماء يراد بها العلو سواء كان فوق الافلاك او تحتها. قال تعالى فليمدد بسبب الى السماء وقال - 00:12:16
وانزلنا من السماء ماء طهورا المؤلف رحمة الله يبين من الادلة على علو الله قوله المنتقم ما في السماء يراد بها العلو. الا تأمنوا على
منهما في السماء وفي العلو. ربنا الله الذي في السماء العلو. السماء المراد بها العلو اسم - 00:12:36
جنس العلي العاصمة هذا هو الاصل. واذا اريد بالسماء الطباقي المبرية صارت فيه بمعنى علم. امنت ما في سؤال نريد بها العلو صارت
فيه على بعضها وهذا هو الاصل وهذا - 00:12:56

مؤلفه من توهم من هذه الصفوف ان الله في داخل السماوات وان تحويله تحصره فهذا جاهل الله باتفاق العلماء. فلو قال القائل
العرش في السماء او في الارض ثقيلة في السماء - 00:13:16

شمعنى العرش في السماء؟ يعني في العلوم ولا يلزم بذلك ان يكون العصر داخل السماوات. ولم ينزل من ذلك ان يكون العرش داخل
السوق. بل ولا الجنة. فان يراد به العلو سواء كان فوق الاسلاك او تحتها. لو قال قال العرش في السماء او في الارض ماذا يجاب؟
العرش في السماء. لن فوق في العلو. ولا يلزم ذلك ان يكون - 00:13:26

والعرش داخل السماوات بل ولا الجنة داخل السماوات فان السماء يراد به العلو سواء كان فوق الافلاك او تحتها قال الله تعالى
فلينبذل بسبب شباب العلو وانزلنا من السماء ما طهور العلو. نعم ولما كان قد استقر. ولما كان قد استقر في نفوس المخاطبين -
00:13:47

ان الله هو العلي الاعلى كان المفهوم شيخ في نفوس المخاطبين نعم ان الله هو العلي الاعلى كان المفهوم من قوله انه في السماء انه
في العلو وانه فوق كل شيء. وكذلك الجارية لما قال لها اين الله؟ قالت - 00:14:07

في السماء انما ارادت العلو مع عدم تخصيصه بالاجسام المخلوقة وحلوله فيها. واذا قيل العلو فانه يتناول ما فوق المخلوقات ما فوق
المخلوقات كلها كلها فما فوقها كلها هو في السماء ولا يقتضي هذا ان يكون هناك - 00:14:27

ظرف وجودي يحيط به اذ ليس فوق العالم شيء موجود الا الله كما لو قيل العرش في السماء كان المراد انه عليه كما قال تعالى فسيراوا في الارض او كما قال فسيحوا في الارض. وقال عن فرعون والاصلنكم في جذوع النخل. انه نؤلف هذا - 00:14:47
نقل هذا المقطع من القاعدة الرابعة قال ولما كان قد استقر في نفوس المخاطبين الذي نزل القرآن اهل السنة وهم يشاهدون النبي 00:15:07 صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامهم الصحابة استقر في نفوسهم ان الله هو العلي الاعلى قال كان المفهوم من قوله انه في السماء اي انه في العلو. وانه فوق كل شيء. لأن السواس الجنس العالى. وكذلك الجارية لما قال اين الله؟ قالت في السماء ما مراده في السماء هل ورد ان داخل الاجرام؟ لا وانما ارادت العلو ما عدا تخصيصه بالاجسام المخلوقة وحلوله فيها. قال واذا قيل العلو فان - 00:15:27

الاول ما فوق المخلوقات. فانه يتناول اذا قيل العلو فانه يتناول افاق المخلوقات كلها فما فوقها كله هو في السماء اذا قيل في العلو اذا قيل الله في العلو مثلا - 00:15:51

يتناول ما فوق المخلوقات كلها. واعلى المخلوقات عرش الرحمن هو سق المخلوقات. والله فوقه. قال ولا يقتضي هذا ان يكون هناك ظرف وجودي يحيط بمخالقات لا يقصد ان يقول هناك شيء يحيط به ظرف وجود يحيط به ليس فوق العالم شيء موجود الا الله ما فيه شيء موجود حتى يقال ان - 00:16:05

ظرف يحيط به انتهت المخلوقات سقفها عرش الرحمن والله فوق العرش. ولا يقال هناك ظرف وجود يحيط بالرب ما في. انتهت المخلوقات صفوان اذ ليس فوق العالم شيء موجود الا الله. ما في شيء موجود حتى يحيط به. اذ ليس في العالم شيء موجود الى الله كما لو قيل العرش في السماء كان - 00:16:25

اراد انه عليها كما قال فسيحوا في الارض اي على الارض. وقال عن فرعون وقومه لاصلي بينكم جزع النخل اي على جذوع النخل. والخلاصة ان فيه اذا اريد العلو كانت في الظرفية على واذا اريد بالسماع والطبق المبنية على نعم وبالجملة فمن قال ان الله في السماء - 00:16:45

واراد انه في جوف السماء بحيث تحصره وتحيط به فقد اخطأ وظل ضلالا بعيدا. وان اراد بذلك ان الله فوق على عرشه بائن من خلقه فقد اصاب. وهذا اعتقاد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهو الذي نطق به الكتاب والسنة - 00:17:05
متفق عليه سلف الامة وائمتها ومن لم يعتقد ذلك كان مكتوبا للرسل متبعا غير سبيل المؤمنين يكون في الحقيقة معطلا لربه نافيا له. ولا يكون له في الحقيقة الله يعبده ولا رب يسأله ويقصده - 00:17:25

هذا قول الجهمية والله تعالى قد فطر العباد عريهم وعجمهم على انهم اذا دعوا الله توجهت قلوبهم الى العلو. ولهذا قال بعض العارفين ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه قبل ان يتحرك لسانه معنى يطلب العلو لم - 00:17:45

يمنة ولا يسرا بل قد فطر الله على ذلك جميع الامم في الجاهلية والاسلام الا من اجتالته الشياطين عن فطرته. قال ابن رحمة الله ما زالت الامم عربها وعجمها في جاهليتها واسلامها معترفة بان الله في السماء على السماء - 00:18:05

فهو سبحانه قد اخبر في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه استوى على عرشه استواء يليق بجلاله يناسب كبرياته وهو غني عن العرش وعن حملة العرش والاستواء معلوم والكيفية مجھولة والايام به واجب والسؤال - 00:18:25
بدعة كما قالت ام سلمة وربيعة ومالك وهذا مذهب ائمة المسلمين وهو الظاهر من لفظ استوى خلاف ما يقر في نفوس العامة عند عامة المسلمين الباقيين على الفطرة السليمة التي لم تنحرف الى تعطيل ولا الى تمثيل. وهذا هو الذي اراده يزيد ابن هارون - 00:18:45

المتفق على امامته وجلالته وفضله وهو من اتباع التابعين حيث قال من زعم ان الرحمن على العرش استوى خلاف ما في نفوس العامة فهو جهمي. فان الذي اقره الله في فطر عباده وجبلهم عليه ان ربهم فوق سماواته. نعم - 00:19:05
المؤلف رحمه الله يبيّن توهما خاطئنا للاية ويقول تعالى امتنتم ما في السماء او ربنا الله الذي في السماء يقول فمن قال ان الله في السماء واراد به في جوف السماء داخل السماوات بحيث تحصره وتحيط به حطة الظرف بالمظروف - 00:19:25

فهذا فقد اخطأ وظل ضلالاً بعيداً فقد اخطأ وظل ضلالاً بعيداً. وان اراد بذلك ان الله فوق السماوات على العرش بائن من خلقه فقد اصاب وهذا اعتقاد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اذا قال ان الله امنت ما في السماء تفسيرات تفسير عند اهل الحق وتفسير عند اهل الباطل تفسير اهل الباطل يقولون - 00:19:46

الله في السماء قالوا في والمراد في السماء اي في جوف السماء ولم يعني ما من قال ان الله في السماء واراد انه في جوف السماء يعني داخل الاجرام بحيث تحصره وتحيط به فقد اخطأ وظل ظلاً بعيداً - 00:20:06

واذا ارادنا الله فوق السماوات على عرش باين من خلقه فقد اصاب فيكون له ان الله امن في السماء. المعنى الصحيح ان الله فوق السماوات وعلى العرش بيته وبين خلقه. المعنى الذي توهمه بعض الناس - 00:20:24

ومثل المشبه هو ان الله ان الله داخل السماوات وهذا باطل هذا فهم فاسد لان معنى ذلك ان رباه اختلف المخلوقات اللهم علو كثيرا قال لمذهب السنة والجماعة هو الذي نطق بالكتاب واعتقد شيخ الاسلام قالوا وهذا اعتقاد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:20:38

هو الذي جاء في الكتاب والسنة اتفق عليه سلف الامة قال ومن لم يعتقد ذلك كان مكذباً للرسل متبعاً غير سبيل المؤمنين. بل يكون في الحقيقة المعطل لربه نافياً له. يعني من لم يعتقد ما ذكر المؤلف رحمة الله كان مكذباً للرسل. متبعاً على سبيل المؤمنين. ويكون في الحقيقة - 00:20:58

معطلاً لربه هافياً له ولا يكون في الحقيقة الله يعبده ولا رب يسأله ويقصده قالوا هذا قول الجهمية لا يثبتون قول الجهمية لا يثبتون هذا قول الجهمية والله تعالى قد فطر العباد عربهم وعجمهم على انهم اذا دعوا - 00:21:18
توجهوا بقلوبهم من العلوم ولها قال بعض العارفين ما قال عنه قط يا الله الا وجده في قلبه قبل ان يتحرك لسانه الا اذا وجد في قلبه قبل ان يتحرك لسانه معنى يطلب العلو لم يلتفت يمنة ولا يسوى. فقال اذا قال ما قال - 00:21:36

يا الله الا وجد في قلبه معاً يطلب العود. معاً يطلب العلو لم ولا يسرى. رحمة الله ان الله فطر جميع الامم على اثبات العلو. وان الله فوق حتى الحيوانات اذا اصابها شيء رفعت رأسه. قال ابن قتيبة ما زالت الامم - 00:21:56

وهو عجبها في جاهليتها واسلامها معترفة بان الله في السماء على السماء. ثم بين مؤلف رحمة الله ان الله اخبر في كتابه بانه على العرش فيجب تصيب الله في قبره ويجب النصارى واحد قال ويناسب كبرياته وهو غني عن العصر وعن حملة العرش - 00:22:16
والاستواء معلوم الكذب المبشر والايمان به واجب والرسول عنه بدعة. قال هذا هذا هو الذي يعتقد اهل السنة والجماعة. وروي اه كما قالت ام سلمة ام سلمة وربيعة شيخ الامام مالك ومالك كلهم روی عنهم الاستواء معلومة وكيف مجھول والايمان به واجب والسلام - 00:22:36

او الاستواء غير مجھول والكيف غير معقول واجب السؤال عنه قال ما لك رحمة الله وهذا مذهب ائمة المسلمين وهو الظاهر من لفظ السواء انه ايش؟ سؤال حقيقي. الخلاف ما يقر في النفس العامة عند عامة الناس. الباقيين على الفطرة السليمة التي لم تنحرف الى تعطيل ولا تمثيل - 00:22:56

وهذا هو الذي اراد هارون الواسطي المتفق على امامته وجلالته وفضله وهو من اتباع التابعين حيث قال من زهب عند الرحمن على العرش من زعم عند الرحمن العرش استوى من زعم ان الرحمن على العرش استواء خلاف ما يقر في نفوس العامة فهو جهمي. فان الذي اقره الله - 00:23:16

في فطر عباده عليه ان ربهم فوق سماواته. نعم. وقد جمع العلماء في هذا الباب مصنفات كباراً او سنذكر بعض الفاظهم في اخر هذه الفتوى ان شاء الله تعالى. وليس في كتاب الله ولا سنته رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:36

ولا على احد من سلف الامة لا من الصحابة والتابعين ولا عن ائمة الدين حرف واحد يخالف ذلك. ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه في كل مكان ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه - 00:23:56
ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصابع ونحوها. بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله

عنـه انـ النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ لـما خـطـب خـطـبـتـه الـعـظـيمـة يـوـم يـوـم عـرـفـة فـي اـعـظـم جـمـعـ حـضـرـه رـسـوـل اللـه - 00:24:16
صلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ جـعـل يـقـول اللـهـمـ هـل بـلـغـتـ؟ فـيـقـولـونـ نـعـمـ فـي رـفـع اـصـبـعـه إـلـى السـمـاءـ وـيـنـكـبـهـا إـلـيـهـمـ نـقـولـ اللـهـمـ اـشـهـدـ وـقـدـ تـقـدـمـتـ
الـاـشـارـة إـلـى هـذـا الـحـدـيـثـ. وـاـعـلـمـ أـنـ كـثـيرـاـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ يـقـولـونـ مـذـهـبـ السـلـفـ فـي اـيـاتـ الصـفـاتـ وـاحـادـيـثـهاـ - 00:24:36
اقـرـارـهـاـ عـلـى ماـ جـاءـتـ مـعـ اـعـتـقـادـ انـ ظـاهـرـهـاـ غـيرـ مـرـادـ وـهـذـا لـفـظـ مـجـمـلـ فـانـ قـوـلـ القـائـلـ ظـاهـرـهـاـ غـيرـ مـرـادـ مـحـتمـلـ انـ اـرـادـ بـالـظـاهـرـ
نـعـوتـ الـمـخـلـوقـينـ وـصـفـاتـ الـمـحـدـثـيـنـ فـلاـ يـشـكـ انـ هـذـا غـيرـ مـرـادـ. وـمـنـ اـرـادـ بـالـظـاهـرـ نـعـوتـ الـمـخـلـوقـينـ - 00:24:56
وـصـفـةـ الـمـحـدـثـيـنـ فـلاـ يـشـكـ انـ هـذـا غـيرـ مـرـادـ وـمـنـ قـالـ هـذـا فـقـدـ اـصـابـ. لـكـنـ اـخـطـأـ فـي اـطـلاقـ القـوـلـ انـ هـذـا ظـاهـرـ النـصـوصـ فـانـ هـذـا لـيـسـ
هـوـ الـظـاهـرـ فـانـ اـيـمانـاـنـاـ كـاـيـمـانـاـنـاـ بـذـاتـهـ المـقـدـسـةـ - 00:25:16
هـذـهـ الصـفـاتـ تـابـعـةـ لـلـمـوـصـوفـ فـتـنـعـقـلـ وـجـودـ الـبـارـيـ وـنـنـزـهـهـ وـنـنـزـهـ ذـاـتـهـ المـقـدـسـةـ عـنـ اـلـاـشـبـاهـ مـنـ غـيرـ انـ اـنـ نـعـقـلـ الـمـاـهـيـةـ فـكـذـكـ القـوـلـ
فـيـ صـفـاتـهـ نـؤـمـنـ بـهـاـ وـنـعـقـلـ وـجـودـهـ وـنـعـلـمـهـاـ فـيـ الجـمـلةـ مـنـ غـيرـ انـ نـتـعـقـلـهـاـ اوـ - 00:25:36
اوـ نـشـبـهـهـاـ اوـ نـكـيـفـهـاـ اوـ نـكـيـفـهـاـ وـنـمـثـلـهـاـ بـصـفـاتـ خـلـقـهـ تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ ذـلـكـ عـلـوـ كـبـيرـاـ. فـلاـ نـقـولـ انـ مـعـنـىـ الـيـدـ الـقـدـرـةـ وـلـاـ انـ مـعـنـىـ الـاـسـتـوـاءـ
الـاـسـتـيـلـاءـ وـلـاـ مـعـنـىـ نـزـولـهـ كـلـ لـيـلـةـ اـلـىـ سـمـاءـ الدـنـيـاـ نـزـولـ زـوـلـ رـحـمـتـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ بـلـ نـؤـمـنـ بـاـنـهـ صـفـاتـ - 00:25:56
حـقـيقـيـةـ وـالـكـلـامـ فـيـ الذـاـتـ يـحـتـذـىـ حـذـوـهـ فـانـ كـانـتـ الذـاـتـ ثـبـتـ اـثـبـاتـ وـجـودـ اللـهـ اـثـبـاتـ كـيـفـيـةـ ذـكـرـ اـثـبـاتـ الصـفـاتـ اـثـبـاتـ
وـجـودـ اللـهـ اـثـبـاتـ كـيـفـيـةـ. وـمـنـ ظـنـ اـنـ نـصـوـصـ الصـفـاتـ لـاـ يـعـطـلـ مـعـنـاـهـاـ وـلـاـ يـدـرـيـ ماـ اـرـادـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:26:16
مـنـهـاـ وـلـكـنـ يـقـرـأـهـاـ الفـاظـاـ لـاـ مـعـانـيـ لـهـ مـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ يـبـيـنـ اـنـ الـعـلـمـاءـ كـتـبـواـ مـؤـلـفـاتـ مـصـنـفـاتـ كـبـارـ وـصـغـارـ فـيـ اـيـشـ؟ـ فـيـ اـثـبـاتـ صـفـاتـ
الـرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. كـمـ ذـكـرـ شـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ الـحـمـوـيـةـ وـفـيـ الـوـاسـطـيـةـ - 00:26:36
كـذـكـ الطـحاـويـ وـكـمـ ذـكـرـ آـآـ الـمـؤـلـفـوـنـ فـيـ اـصـوـلـ السـنـةـ لـابـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ الـصـلـةـ بـابـيـ الشـيـخـ وـهـكـذـاـ وـغـيرـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ السـنـةـ
الـاـمـامـ اـحـمـدـ الـعـلـمـاءـ لـاـ يـزـالـوـنـ يـؤـلـفـوـنـ مـصـنـفـاتـ كـبـارـ وـصـغـارـ يـقـرـوـنـ فـيـهـاـ عـلـوـ اللـهـ - 00:26:56
عـلـىـ خـلـقـهـ اوـ عـلـىـ عـرـشـهـ قـالـ وـلـيـسـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـلـاـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ وـلـاـ عـنـ اـحـدـ مـنـ سـلـفـ الـاـمـمـ حـرـفـ وـاـحـدـ يـخـالـفـ ذـلـكـ. وـالـبـقـلـ اـحـدـ
مـنـهـمـ قـطـعـ اـنـ اللـهـ لـيـسـ فـيـ السـمـاءـ. وـلـعـلـهـ عـلـىـ الـعـرـشـ مـاـ قـالـوـاـ هـذـاـ. وـلـاـ اـنـاـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. وـالـاـنـ هـنـاـ دـاـخـلـ عـلـىـ - 00:27:20
وـلـاـ مـتـصـلـةـ مـاـ قـالـوـاـ هـذـاـ يـشـيـرـ اـلـىـ قـوـلـ الـفـلـاسـفـةـ. الـذـيـنـ يـقـولـوـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـمـعـتـلـةـ. يـقـولـ لـاـ بـخـيـلـ عـلـمـ وـلـاـ وـالـاـنـهـ لـاـ تـجـوزـ الـاـشـارـةـ
الـحـسـيـةـ اـلـيـهـ بـالـاـصـابـعـ وـالـاـحـيـاءـ. بـلـ ثـبـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـشـارـ بـاـصـوـاـهـ. فـيـ اـعـظـمـ مـجـمـعـ فـيـ حـجـةـ الـوـدـاعـ. اللـهـمـ قـدـ بـلـغـتـ - 00:27:36
الـلـهـمـ اـشـهـدـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ يـقـولـ القـائـلـ ظـاهـرـ وـاهـلـ نـصـوـصـ مـرـادـ وـظـاهـرـ مـرـادـ مـحـتمـلـ اـنـ اـرـادـ بـالـظـاهـرـ نـعـوتـ الـمـخـلـوقـينـ وـصـلـةـ
الـمـحـدـثـيـنـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ غـيرـ بـاطـلـ وـمـنـ اـرـادـ بـالـظـاهـرـ فـمـنـ اـرـادـ بـالـظـاهـرـ نـعـوتـ الـمـخـلـوقـينـ وـصـلـةـ الـمـخـلـوقـينـ فـلاـ يـشـكـ اـنـ هـذـاـ غـيرـ - 00:27:56
وـمـنـ اـرـادـ بـالـظـاهـرـ نـعـوتـ الـمـخـلـوقـينـ وـصـفـةـ الـمـحـدـثـيـنـ فـلاـ يـشـكـ اـنـ هـذـاـ غـيرـ رـادـعـ اـيـضاـ. اـذـاـ مـسـأـلـةـ فـيـهـاـ تـفـصـيـلـ كـثـيرـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ
يـقـولـ مـذـهـبـ السـلـفـ فـيـ اـيـاتـ الصـفـاتـ وـاحـادـيـثـ اـقـرـارـهـاـ عـلـىـ ماـ جـاءـتـ. مـعـ اـعـتـقـادـيـ اـنـ ظـاهـرـ غـربـاـ. نـقـولـ يـقـولـ القـائـلـ ظـاهـرـهـاـ غـيرـ
الـمـرـادـ يـحـتـملـ - 00:28:17
اـذـاـ وـجـدـ ظـاهـرـ دـعـوتـ الـمـخـلـوقـينـ وـصـلـةـ الـمـحـدـثـيـنـ فـلاـ يـشـكـ اـنـ هـذـاـ غـيرـ مـرـادـ. يـعـنـيـ اـذـاـ اـرـادـ يـقـولـهـ ظـاهـرـ النـصـوصـ الـمـرـادـ اـنـ اـرـادـ نـعـوسـاـ
الـمـخـلـوقـينـ وـصـفـاتـهـمـ فـلاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ وـمـاـ قـالـ وـمـنـ اـرـادـ بـالـظـاهـرـ دـعـوتـ الـمـخـلـوقـينـ وـصـفـةـ الـوـحـدـتـيـنـ فـلاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ غـيرـ وـاجـبـ تـكـرـارـهـ - 00:28:37
تـقـرـأـ مـعـ الـاـوـلـ وـمـنـ قـالـ كـانـ مـسـأـلـةـ فـيـهـاـ سـقـطـ وـمـنـ قـالـ اـنـ يـتـبـيـنـ الـاـنـ اـنـ مـنـ قـالـ اـحـدـ مـنـ سـلـفـ الـاـمـمـ اـنـ قـالـوـاـ اـنـهـ لـمـ يـقـلـ عـنـهـ
سـلـفـ الـاـمـمـ لـاـ مـنـ الصـحـابـةـ وـلـاـ مـنـ التـابـعـيـنـ حـرـفـ يـخـالـفـ ذـلـكـ. وـلـمـ يـنـقـلـ اـحـدـ قـطـعـاـ اـنـ اللـهـ لـيـسـ فـيـ السـمـاءـ وـلـاـ اـنـهـ لـيـسـ عـلـىـ رـأـسـهـ وـلـاـ اـنـاـ
فـيـ كـلـ مـكـانـ - 00:28:57
وـلـهـذـاـ فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـشـهـدـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـهـذـاـ فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـشـهـدـ اللـهـ عـلـيـهـ فـقـالـ اللـهـمـ اـشـهـدـ وـقـدـ

تقدم يقول المؤلف قد صدمنا كثيرا من المتأخرین يقولون مذهب السلف في ایات السبت والحادیث اقرارها على ما جاءت. ولعلها

امرأوها - 00:29:23

ابرارها على وديعة ويستحب فاعتقاد ان ظاهرها يرفض وهذا قال المسلم هذا لفظ مجمل قوله قال الله هو غير مراد محتمل اذا اراد المخلوقين وصفة المحدثین فلا شك ان هذا ومن اراد بالظاهر كذلك ايضا كره هذا نعوت المخلوق ليست المحدثین فلا شك ان هذا - 00:29:43

ومن قال هذا فقد اصاب. يعني المسألة هي اصاب قول القائل احتمل. وصفة المحدثین فلا يشك ان هذا غير براء. هذا التكرار ومن اراد ان اراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصيحة المحدثین فلا يشك ان هذا ومن قال ان ظاهر النصوص - 00:30:03

ومن قال ان ظاهرها المعنى اللائق بالله وعظمته فقد اصاب. لكن اخطأ في اطلاق القول ان هذا ان هذا ظاهر النصوص. لأن في قول القائل ظاهر ان اراد بالظاهر دعوت المخلوقين فلا شك ان هذا وان اراد بالظاهر البعض بالله فلا بد - 00:30:28

اذا ما جاء التقسيم عندنا تقسيم. قول القائل محتمل. ان اراد بالظاهر دعوة المخلوقين وصفة المحترفين فلا يشك ان هذا طيب القسم الثالث وان اراد الاقتصاد وان اراد بالظاهر المعنى اللائق - 00:30:48

بجلال الله وعظمته. من اراد بالقاهر المعنى لا يحتاج الى عورته فهذا حق اخوة التقسيم اذا قال ظاهر النصوص مراد او الظاهر واذا اردت الظاهر صفة المخلوقين فهذا غير ظاهر واذا اردت معنى ذلك بالله فقد اصبت ولهذا قال - 00:31:08

فقد اصابت قال هذا فقد اصاب لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا ظاهر النصوص اعتقاد هنا لكن اخطأ بان هذا غير نصوص فانه ليس هذا هو الظاهر. كان المؤلف ينقل - 00:31:28

ينقل ولكن كان في صف ايضا ولكن اخطأ في اطلاق القول كان في ايضا قبول اراد اراد بالظاهر والمراد صفات المخلوقين واحد وثلاثين وقال ان ظاهر وغير مراد فقد اصاب غير مراد. لكن اخطأ في اطلاق الحول بان هذا ظاهر النصوص - 00:31:49

فان هذا ليس هو الظاهر يعني ان اراد بالظاهر النصوص مراد ظاهر النصوص غير مراد واراد بالظاهر اراد بالظاهر تمثيل للصف المخلوقين نقول هذا صح غير وارد لكن ما قال لك ان من قال ان هذا وضع - 00:32:14

سورة المخلوقين والله اعلى واجل من ان يكون كلامه الذي انزله لا يظهر منه الا التشبيه والكفر والله تعالى اعلى واجل من يكون ظهر كلام وكلام رسوله الكفر والسلف لم يكونوا لا يرضون لا يرثثون ان يكون ظاهرا - 00:32:31

هذا يكون ظاهر نصوص كفرا وباطنا المشبهة المعطلة الزهمية والمعتزلة. لماذا نفوا الاسماء والصفات والمبتلة والاشاعرة صفتنا فوق ما هي شبهتهم شبهتهم عند اثبات هذه الصفات يلزم منه التشبيه هذا يمشي التي هذه الشبهة التي يركزون عليها - 00:32:51

شبهتهم ان ظاهر النصوص انه يلزم اثبات هذه النصوص او باثبات الصفات المأخوذة من الصفوف او من الصفات تمثيل الله بخلقه فهموا هذا هنا في صف ومن قال ان ظاهر النصوص غير مراد والمراد التشويه في صفوف المخلوقين فقد اصاب - 00:33:21

فاذا اراد قوله ظاهر مخصوص غير وراك التمثيل بصفة تمثيل بصفات اذ اراد النصوص غير المراد واراد تتفيد صفة المخلوقين فقد اصاب اخطأ في ان هذا غير مراد لكن اقوى من جهة اخرى. اخطأ في اطلاق القول بان هذا ظاهر النصوص. ما قال هنا ظاهر النصوص الترتيب لأن هذا ليس هو الظاهر - 00:33:47

فان ايماننا بما ثبت من نعوسه كايماننا بالذات المقدسة ايماننا بمثابة نعوس الرب. اذا الصفات تابعة للموصوف فيتعقل وجود الباري وننزعه وننزعه ذاتها مقدسة بنزلة مقدسة عن التشويغ داخل البهية فكذلك في القول في صفاته يؤمن بها ونعقل وجودها ونعلمها في الجملة - 00:34:14

غير ان نتعقلها او نشبهها او نكيفها ونمثلها بصفة المخلوقين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الصفة تبع الموصوف. فكما ان نسبة الجزء الباري سبحانه المقدسة ورفعت عنها مشابهة فكيف ونعلمها في الجملة - 00:34:42

وكذلك يقول في صفاته نؤمن بها ونعقل وجودها ونعلم وجودها بغير ان نتعقلها ونشبهها او نكيفها ونمثلها بصفة خلقه تعالى الله مع ذلك علوا كبيرا. نعم فلا نقول ان معنى اليد القدرة ولا ان معنى الاستواء الاستيلاء ولا معنى نزوله كل ليلة الى سماء الدنيا نزول رحمته ونحو ذلك - 00:35:15

بل نؤمن بانها صفات حقيقة والكلام فيها كالكلام في الذات يحتذى حذوه فان كانت الذات اثبات وجود الله اثبات كيفية وكذلك اثبات الصفات اثبات وجود الله اثبات كيفية. ومن ظن ان نصوص الصفات - 00:35:36

لا يعطلي معناها هذا المؤلف رحمة الله غسل باليد قال لا نقول ان بعض اليد القدرة يقول ي Powell اليه بالقدرة نعم هذا شاعر فلا نقول انما على يد القدرة ولا ان - 00:35:56

كذلك ويندم على نزوله نزول رحمته. كل هذا يقول في اوله فقال لهم ابيع العصاف الحقيقة والكلام فيها كالكلام في الذات في كارثة الذات تثبت اثبات الوجود لا يثبت كيفية وكذلك يثبت الصفات - 00:36:16

قال وما ظن ان نصوص الصفات لا يعقل ما لها ولا يدرى واراد الله فيها ورسوله تقرأ هذا نعم وما ظنه نعم ومظن النصوص صفة؟ قال ومن ظن ان نصوص الصفات - 00:36:34

لا يعطلي معناها ولا يدرى ما اراد الله ورسوله منها. لعله لا يعقل بعدها لا يعقل من اراد من ظن نصف الصفات لا يعقل يعني ما يفهم معنى هذا. المعنى غير معقول - 00:36:51

ولكن يقرأها الفاظ لا معاني لها. ويعلم ان لها تأويينا لا يعلمه الا الله. وانها بمنزلة كافها يا عين صاد وحاميم وعين سين قاف والف لام ميم صاد. وظن ان هذه طريقة السلف وانهم لم يكونوا يعرفون حقائق الاسماء والصفات - 00:37:09

ولا يعلمون حقيقة قوله ولابوا جميعا قبضته يوم القيمة. وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك. وقوله على العرش استوى ونحو ذلك فهذا الظال من اجهل الناس بعقيدة السلف وهذا الظن يتظمن استتجاه السابقين الاولين من المهاجرين - 00:37:29

والانصار وسائر الصحابة وانهم كانوا يقرأون هذه الآيات ويررون حدث التزول وامثاله لا يعرفون معنى ذلك ولا ما اراد به ولا ازم هذا الظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بذلك ولا يعلم معناه - 00:37:49

فمن ظن ان هذه عقيدة السلف فقد اخطأ خطأ بينا بل السلف رضي الله عنهم اثبتوا لله حقائق الاسماء والصفات ونفوا عنها مماثلة المخلوقات فكان مذهبهم مذهبان بين مذهبين وهدى بين ضلالتين خرج من بين مذهب المعطلين والمشبهين - 00:38:09

كما خرج الibern من بين فرث ودم لينا خالصا سائغا للشاربين. نعم هكذا يبين مالك رحمة الله ان من توهم عن نصوص الصفات لا يعقب عنها ولا يترك ما اراد الله ورسوله منها فهذا هو المفوضة هذا مذهب المفوضة - 00:38:29

وقال كثير من المفوضة شر ومعطلة مفوضة من هم؟ المفوضة يقولون مانع لا نفوض المعنى مانع عثمان الصلة والمؤولة يؤثرون الصفات. فهو لاء المفوضة لشر معطلة يقولون الفاظ تصوم عليها ما نعرف معناها. يقول - 00:38:49

اذا قرأت مثلا الرحاء على العرش استواء كأنك تقرأ كلمات اجنبية في اللغة العربية هكذا يقولون يقول اقرأ وهو العليم الحكيم ما ادرى اش معنى هو العليم الحكيم كما لا فرق بين ان اقرأ هذه النصوص او اقرب اللغة الانجليزية - 00:39:09

هذا والعياذ بالله يسمونه مشبهة تفوضوا المعنى وهذا باطل المعنى معلوم كما قال المالك المعلوم لاستواء الاستقرار والعلو لكن مجھول الكيفية هم قالوا لا المعنى مجھول نفوط المعنى هذا - 00:39:35

المفوضة هم يقولون انه لا يدرى ما اراد الله ورسوله منها ولكن يقرأها فضلا لا معنى لها ويعلمون انها تأويلا لا يعلمه الا الله. يقول وانها منزلة يعني نصوص صفت بمنزلة كافة ياء عين صاد حا ميم عين سين قاف الف لام ميم صاد. يقول واد ايش فعلها؟ هل تدرى - 00:39:55

قام على الحروف المقطعة يس ما اذا نصف الصفات تقرأه لا تدرى بعدها هذا غلط المعنى معلوم الكيف والمجھول قال المؤلف رحمة الله ومن ظن ان هذه طريقة السلف وانهم لم يكونوا يعرفون حقائق الاسماء والصفات. من ظن ان طريقة السلف انهم لم يكونوا يعرفون - 00:40:18

والصفات ويعلمون حقيقة قوله والارض يوم القيمة اثبات وقوله تعالى فما السداد يدي والاستواء واليدين قال فهذا الظال من اجهل الناس بعقيدة يعني هذا الذي يظن ان السلف لا يعرف الحقائق الاسباب ولا يعلمون - 00:40:38

حقيقة ما يقولون فهذا الظن يتضمن استعجال السابقين الاولين من الهجر والانصار وسائل الصحابة وانهم كانوا يقرؤون هذه الایات ويرون تنزل امثاله ولا يعرفون معنى ذلك. ولا ما اريد به. هذا هكذا يظنون. قال والف لازم هذا الظن ان الرسول كان يتكلم بذلك ولا يعلم معناه - 00:41:07

الرسول حتى الرسول جه حلو كانوا لا يعلمون. قال فمن ظن فمن ظن ان هذه عقيدة السلف فقد اخطأ خطأ خطأ بينا. بل رضي الله عنه اثبت الحقائق الاسماء والصفات ونفوا عنها مماثلة المخلوقات. اثبتوا الصفات ونفوا المرسلة. فكان مذهبهم خرج - 00:41:27
ودم لbin كان مذهب بين المذهبين وهدى بين ضالتين كما خرج اللبن من فرث ودم خالصا للشاربين نعم وقالوا وقالوا نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير - 00:41:47

بتحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل. بل طريقتنا اثبات حقائق الاسماء والصفات. ونفي مشابهة المخلوقات فلا نعطل ولا نأول ولا نمثل ولا نقول ليس لله يدان ولا وجه ولا سمع ولا بصر ولا نقول له ايد كايد المخلوقات - 00:42:08
ولا ان له وجه كوجوههم ولا سمع وبصر كاسماعهم وابصارهم. فلنقول له ذات حقيقة ليست كالذوات وله صفات حقيقة ليست كصفات المخلوقين فكذلك قولنا في وجهه ويديه وكلامه واستوايه وهو سبحانه قد وصف - 00:42:28

صفات الكمال ونعوت الجلال وسمى نفسه باسماء. واخبر عن نفسه بافعال فسمى نفسه بالرحمن الرحيم. الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الى سائر ما ذكر من اسماء الحسنی ووصف نفسه بما ذكره من الصفات كسورة - 00:42:48
واول الحديث واول طه وغير ذلك. فوصف نفسه بأنه يحب ويكره. ويرضى ويغضب ويأسف ويسلط ويحمي فيجيء ويأتي وانه استوى على عرشه وان له علما وحياة وقدرة وارادة وسمعا وبصرها ووجهها ويد. وان له يدين - 00:43:08

انه فوق عباده وان الملائكة تعرج اليه وتنزل بالامر من عندك. وانه قريب وانه مع المحسنين ومع الصابرين ومع المتقين وان السماوات مطويات بيمينه فوصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا وانه يفرح - 00:43:28
يضحك وان قلوب العباد بين اصابعه وغير ذلك مما وصف به نفسه ووصفه به رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذه الصفات تساق مساقا واحدا وقولنا فيها كقولنا في صفة العلو والاستواء فيجب علينا اليمان بكل ما نطق به - 00:43:48
الكتاب والسنة من صفات الرب جل وعلا ونعلم انها صفات حقيقة لا تشبه صفات المخلوقين فكما ان ذاته لا تشبه فلا نمثل ولا نعطل. فكلما اخبر الله به واخبر به رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. يجب اليمان به سواء - 00:44:08

عرفنا معناه او لم نعرفه وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة. وائمتها مع ان عامته منصوص عليه في الكتاب والسنة واما ما تنازع فيه المتأخرن نفيا واثباتا. فليس على احد بل ولا له ان يوافق احد على اثبات لفظ او نفيه - 00:44:28

حتى يعرفوا مراده. فان اراد حقا قبل منه وان اراد باطلرا رد عليه. وان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقا ولم يرد جميع معناه. بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى كما تنازع الناس في الجهة والتحيز. وغير ذلك - 00:44:48

يقول بعض الناس ليس في جهة ويقول اخر بل هو في جهة فان هذه الفاظ مبتدعة في النفي والاثبات. وليس على احدهما دليلا من الكتاب ولا من السنة ولا من كلام الصحابة والتابعين ولا ائمة الاسلام فان هؤلاء لم يقل احد منهم ان الله سبحانه وتعالى في جهة ولا قال - 00:45:08

الله ليس في جهة ولا قال هو متحيز ولا قال بمحيز. والناظرون بهذه الالفاظ يريدون معنى صحيحا وقد يريدون معنى فاسدا فاذا قال ان الله في جهة قيل له ما تريده بذلك اتريد انه سبحانه وتعالى في جهة تحصره وتحيط به ام تريده - 00:45:28

اما عدمها وهو ما فوق العالم. وانه ليس فوق العالم بشيء من المخلوقات. فان اردت الجهة الوجودية جعلت الله صورا في المخلوقات فهذا باطل. وان اردت ان الله تعالى فوق المخلوقات بائن عنها فهذا حق وليس في ذلك ان شيئا من المخلوق - 00:45:48
حسرة ولا احاط به ولا عليه بل هو العلي عليها. المحيط بها وقد قال تعالى والارض جميما قبضته يوم القيمة والسموات مطويات

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. المؤلف رحمة الله يبين - 00:46:08

لهذا ان ان الصفات يجب اثباتها لله عز وجل. وانها وان الصفات تساق وساق لوحده. الباب واحد الاستواء والعلو والقدرة والسبق كلها يثبت المعنى ونؤمن بها ولا والكيفية لا نتعرض لها - 00:46:26

صفة العلوم صفة الاستواء صلة الرحم صلة الغضب صلة الرضا. يجب الایمان بكل ما نطق به الكتاب والسنة من صفات الله. ونعلم انها صفات حقيقة ليست وانها لا تتصف صفة المخلوقين - 00:46:50

مثل الذات فكما انذاك الله لا تشمل ذوات المخلوقين فكذلك تشمل صفات المخلوقين ثم بين المؤلف رحمة الله بانه يجب الایمان بكل ما اخبر الله به وابرده عن رسوله سواء عرفنا المعنى او لم نعرفه وكذلك ما ثبت - 00:47:03

اتباع سلف الامة وائمتها مع ان عامة عامتهم نصوص بالكتاب. وهذا ذكره المؤلف رحمة الله في سنة قال واما ما وفي متاخرون نفر واثباتا فليس على احد بل ولا فليس على احد بل بل ولا له ان يثبت ان يوافق احدا - 00:47:22

على اثباته لفظ او نفي حتى يعرف مراده هكذا ينبغي استفسر بكلام المتاخرين قال لي فازعوا في نفر واثباتا ما موقفنا منهم؟ يقول نستفصل ما مرادك. فان اراد حقا قبل وان اراد باطل ويكشف الكلام على حق وباطل - 00:47:42

المطلقة ولم يرد الجميع معناها بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى. مثل ايش؟ مثل تنازل الناس في والتحيز وقل هو والاعراض والابغاض وما اشبه ذلك فان هذه الالفاظ مبتدعة في النفي والاثبات - 00:48:01

فيقول بعض الناس ليس في جهة ويقول الاخر بل هو في جهة يقول هذى الفاظ مفسدة لا تقل في جهة ولا في غير جهة الا في الا بایش؟ الا ببيان بعضها. فاذا هي الفاظ مبتدعة في النفي - 00:48:23

والاثبات وليس على احدهما دليل من الكتاب والسنة. ولا من كلام الصحابة ولا الائمة. فان هؤلاء لم يقل احد منهم ان الله سبحانه وتعالى فانه لم يقل احد منهم من الله سبحانه وتعالى في جهة. ويقال ان الله ليس في جهة. يعني هذى مسكون عنه. الفضل يقول جسم في جهة - 00:48:38

وتحيز مثلا له حد وليس له حد كل هذه مجبلة تحتمل الحق وتفهم الباطل يستفسر المتكلم. ان الله ما قال في في جهة ولا قال انه ليس في جهة فهذا بسكون العافية قال هذا هذه الالفاظ - 00:48:58

يريدون بعضا صحيحا المؤلف رحمة الله الذي يقول من قال ان الله ليس في جهة او لا قال له متحيز ولا قال ولا قال ليس وتحيز فالذى يتكلمون بذلك يريدون معنى صحيحا وقد يريدون معنى فاسدا فلابد من الاستفسار - 00:49:25

فاذا اردت قال ان الله في جهة واراد جهة تحصره وتحيط به. فهذا هو الباطل. وان اراد بالجهة نوافذه امرا عدواهم والعتذر فهذا حق واضح التفصيل وانه ليس فوق العالم بشيء من المخلوقات. قال فان اردت الجهة الوجودية في جهة الجهة الوجودية - 00:49:44

الله محصور في مخلوقات هذا باطل. وان اردت ان الله فوق المخلوقات باین وان الله فوق المخلوقات باین عنها فهذا حق لكن ليس في شيء من الادلة على المخلوقات تحصل الله او تحيط به. بل هو سبحانه العلي عليه المحيط بها كما قال سبحانه والارض جميعا - 00:50:07

نعم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض الارض يوم القيمة ويطي السماوات بيمينه. ثم يهزهن يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ فمن تكون جميع المخلوقات بالنسبة الى قبضته تعالى في هذا الصغر والحقارة كيف تحيط به وتحصره - 00:50:28

ومن قال ان الله ليس في جهة قيل له ما تريده بذلك فان اراد بذلك انه ليس فوق السماوات رب يعبد ولا على يصلى له ويسجد له ومحمد لم يعرج به الى الله فهو فهذا معطل. وان قال مرادي بالنهي بنفي الجهة - 00:50:50

اتحيط به المخلوقات فقد اصاب ونحن نقول به. وكذلك من قال ان الله متحيز ان اراد ان المخلوقات تحوزه وتحيط به فقد اخطأ وان اراد انه منحاز عن المخلوقات بائن عنها عالي عليها قد اصاب. وان اراد بذلك انه ليس - 00:51:10

بيان عنها بل هو لا داخل العالم ولا خارجه فقد اخطأ فان الاadle كلها متفقة على ان الله فوق مخلوقاته عال عليها قد فطر الله على ذلك الاعراب والصبيان كما فطرهم على الاقرار بالخالق تعالى - 00:51:30

هذا معنى قول ابن عمر ابن عبد العزيز عليك بدين الاعراب والصبيان اي عليك بما فطرهم الله عليهم. فان الله فطر عباده على الحق كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الحديث. نعم. رحمة الله - 00:51:50

هذا انه لابد من التفصيل في الكلمات المحدثة في الجسم ذا الحيز والعرب والاعراب والابغاض. هل الشخص الذي يقول ان الله جسم نقول هذا ما ورث كتاب السنة ولكن الشخص حينما تحقق بلون او تباطلاه. اذا قال ان الله جسمه قال قصده ان الله يتمتصه بالصيام هذا حق. لكن هل اللفظ - 00:52:10

عبر بالتصوص وادا قال الله ليس بالجسم وارد مثلا مشابهة نفي المشابهة وهذا صحيح. لكن انت لا بد ان تعبّر لابد ان تعبّر بتعبيّر ورد في الكتاب والسنة فادا قال الله في جهة قال الله في جهة مثلا - 00:52:36

قال واردت العلو بهذا الصحيح وادا قال الله في جهة وارد ان المخلوق تحيط به فهذا باطل كذلك اذا قالوا متحيز ان اراد ان المخلوقات تحوزه فهذا باطل وان اراد انه منحازة على انفسهم عنها فهذا حق - 00:52:56

والذي يستلم بذلك منهم من يدوب على الصحيح ومنهم من يدب على فاسد والله تعالى كيف اذا كان اذا كان هذا عظمة الرب ونهيّط السماوات بيمنيه فكيف يقال ان الرب محتاج للمخلوقات - 00:53:13

وقد قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطية بيمن الله واسرة القبر. في الصحيح ان الله يقول الارض يوم القيمة بيمنه ثم يهزهن فيقول انا الملك اين ملوك الارض؟ يقول المؤلف فمن تكون جميع المخلوقات؟ بالنسبة الى قبرته في هذا الصغر - 00:53:28

والحقاره كيف تحيط به وتحصره يعني الخالق سبحانه وتعالى يطي السماوات بيمنه ثم يقول الملك قنص اذا كانت هذه المخلوقات بالنسبة الى قبضة الصغر او الحقاره كيف تحيط به وتحصره - 00:53:48

ومن قال ان الله ليس في جهة الا هو تريده ذلك فان اراد انه ليس فوق السماوات رب يعبد ولا على العرش الا هو مصلى له اسجد محمد لا يعوج به الا الله - 00:54:05

هذا باطل هذا فهذا باطل هذا لا يمكن ان يقر على هذا وان قال مرادي بالنهي نفي الجهة الا تحيط به المخلوقات فقد اصاب. ويحلى قلوبه وكذلك من قال ان الله متحيز كما - 00:54:15

واذ اراد انه ليس داخل العالم ولا خارجه ايضا فقد اخطأ. فان الاadle متفقة على ان الله فوق مخلوقاته عال عليها وهذا فطر الله عليه الاعراب والصبيان. وهذا معنى قول ابن عبد العزيز رحمة الله عليك بدين الاعراب والصبيان لانه على فطرة. اي عليك بالفطرة والله عليك. فان - 00:54:31

الله قد فطر العبادة على الحق كما في الصحيح كل مولود هو يدعو على الفطرة - 00:54:52